

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 563 باب اللباس 4

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبدالرحمن ابن عوف والزبير في قميص الحرير في سفر من حكة كانت بهما متفق عليه - [00:00:20](#)

هذا الحديث الصحيح عن انس ابن مالك رضي الله عنه الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. من حين صلى الله عليه وسلم المدينة الى ان توفاه الله جل وعلا عليه - [00:00:40](#)

الصلاة والسلام عشر سنين مدت اقامته في المدينة لازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عشر سنين اول ما انضم مع النبي صلى الله عليه وسلم واستمر معه صلى الله عليه وسلم وقالت امه للنبي - [00:01:10](#)

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لا تنسى خويدمك. ادع الله له فله بطول العمر. وكثرة المال وكثرة الولد والمغفرة ادرك السلامة رضي الله عنه الاول في الدنيا. قال عمر حتى تجاوز المئة - [00:01:40](#)

وكثر ماله حتى ان بستانه بالبصرة يثمر في السنة مرتين وكثر ولده. ويقول وانا ارجو الله الرابعة. يعني المغفرة ما يدري عنها الا عندما يلقي الله جل وعلا يقول انس رضي الله - [00:02:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن ابن عوف والزبير ابن رضي الله عنهما وهما من العشرة المبشرين بالجنة الذين مات عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وهم اهل الشورى الذين عهدوا - [00:02:40](#)

فاليهم عمر رضي الله عنه لما طعن جعل الامر شورى بين ستة من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم. وهم اختاروا عثمان بن عفان ثم بعده علي بن ابي طالب - [00:03:10](#)

رضي الله عن الجميع رخص دليل على الحرمة من قبل وانه ممنوع لان الترخيص لا يكون في الشيء المباح. وانما يكون بالشيء الممنوع فرخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم لسبب من الاسباب. رخص لعبد اعمال ابن عوف والزبير - [00:03:30](#)

العوام في قميص الحرير في سبأ. قميص الحرير قميص معروف وما يلبس على قدر يكفي عن الانذار والردا. ورخص في ذلك انهما اصيبا بحكة وفي رواية بقبل ولا منافاة لان الحكة قد تكون - [00:04:00](#)

على وجود القبر رخص لهما صلى الله عليه وسلم اتخاذ الحرير وان كان محرما من اجل هذه الحكة التي اصابتهما. والحكمة على اسمها يعني ان الإنسان يحتاج استمرار الى ان يحك اسمه من حساسية كانت فيه - [00:04:30](#)

فدل هذا على ان قميص الحرير لا يحل للرجل الا من اجل سبب من الاسباب اما الحجة واما القمل واما الحرب ونحو ذلك من الامور المبيحة للرجل ان يتخذ الحرام ممنوع. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

رضيت امته التراخيص عند شدة العمر. وعند السفر خففت الرباعية الى ركعتين الاستمرار في المسح على الخفين لثلاثة الايام لياليها والتيمم وغير ذلك من الامور التي جعلها الله جل وعلا رخصة لهذه - [00:05:30](#)

بتوفيق الله جل وعلا ثم ببركة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ويرفع من هذا ان هذا الترخيص لهما خاصة دون سواهما الا من

اشتبه معهما. من اشترك معهما في العلة. والا فليست صالحة لكل الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:00

وانما هي لاجل هذه العلة المذكورة للحديث وهي الحكمة. نعم وعن انس رحمه الله وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن ابن عوف الزبير في خميس الحرير في سفر من حكة في سفر من حكة بكسر الحاء المهملة وتشديد - 00:06:30

نوع من الجرب ونكر الحكة وذكر الحكمة مثلا ما قيل اي من اجل حكة كل التعليم كانت بهما متفق عليه. وفي رواية انهما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل - 00:07:00

ترخص لهما في قميص الحريق في غزاة لهما. قال نصنف في الفتح يمكن الجمع بان الحكمة حصلت في فنسبت العلة تارة الى السبب وتارة الى سبب السبب. وقد اختلف العلماء في جوازه للحكمة - 00:07:20

وغيرها فقال الطبري دلت الرخصة في لبسه للحكمة على ان من قصد بلبسه دفع ما هو اعظم من اذى الحجة كندفع السلاح ونحو ذلك فانه يجوز. والقائلون بالجواز لا لا يخصصونه - 00:07:40

السفر وقال البعض من الشافعية يختص به. وقال القرطبي الحديث حجة على من منع الى ان الخصوصية للزبير وعبد الرحمن ولا تصح تلك الدعوة. وقال مالك وابو حنيفة يعني بعض العلماء يدعي هذا - 00:08:00

لا يدع الخصوصية لهذين الصحابييين. يقول ولا صحة لهذه الدعوة. لان هذا غير معقول ان يكون الامر له مهوى وحدهما وانما لابد لذلك من سبب. نعم. وقال مالك وابو حنيفة - 00:08:20

لا يجوز مطلقا. وقال الشافعي بالجواز للضرورة. ووقع في كلام الشارح تبعا للنووي ان الحكمة في لبس لما فيه من البرودة وتعقب بان الحرير حاد فالصواب ان الحكمة فيه بخاصية - 00:08:40

فيه تنفع ما تنشأ عنه الحكمة من القلب. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:09:00